أخبار الخليج

العدد (17610) - السنة الحادية والخمسون - الأربعاء 24 ذو الحجة 1447هـ - 10 يونيو 2026م

الجيش الأمريكي ينفذ تهديد ترامب بالرد على إسقاط «أباتشي»

أعلنت القيادة المركزية الأمريكية «سنتكوم» مساء أمس تنفيذ ضربات عسكرية وصفتها بـ«الدفاعية» ضد أهداف في إيران، وذلك ردا على إسقاط مروحية أمريكية من طراز «أباتشي» في مضيق هرمز.

وقالت سنتكوم في بيان إن قواتها بدأت تنفيذ الضربات عند الساعة الخامسة مساءً بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة، بتوجيه من القائد الأعلى للقوات المسلحة الأمريكية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مؤكدة أن العملية جاءت في إطار «الدفاع عن النفس».

وأضافت أن الضربات تمثل «ردا متناسبا» على ما وصفته بـ«العدوان الإيراني غير المبرر» الذي أدى إلى إسقاط المروحية الأمريكية خلال مهمة دورية في المنطقة.

وأكدت القيادة الأمريكية أن العملية تستهدف الرد على الهجوم الأخير.

وكشف مسؤول أمريكي رفيع لموقع «أكسيوس» أمس أن القوات الأمريكية استهدفت عدة بطاريات دفاع جوي وأنظمة رادار إيرانية في المناطق المحيطة بمضيق هرمز، ضمن العمليات العسكرية الجارية ضد إيران.

وتوالت المؤشرات على اتساع نطاق العمليات بعد الضربات الأمريكية، إذ أفادت وكالة «تسنيم» الإيرانية بسماع دوي انفجارات في محافظة هرمزغان جنوب البلاد، من دون تقديم تفاصيل فورية بشأن طبيعتها أو أسبابها.

كما أعلن التلفزيون الإيراني تعرض جزيرة قشم الواقعة عند مدخل مضيق هرمز لهجوم، مشيرا إلى سماع دوي ستة انفجارات في الجزيرة، في تطور يسلط الضوء على حساسية المنطقة التي تضم منشآت ومواقع استراتيجية مطلة على أحد أهم الممرات البحرية في العالم.

وفي سياق متصل أفاد التلفزيون الإيراني بأن قذيفة أصابت منطقة سيريك في محافظة هرمزغان، وهي المنطقة التي كانت وسائل إعلام إيرانية قد تحدثت في وقت سابق عن سماع انفجارات فيها عقب إعلان القيادة المركزية الأمريكية تنفيذ ضربات «دفاعية» ضد إيران.

○ ترامب يرد على أسئلة الصحفيين في مطار جون كينيدي في نيويورك. (أ ف ب)

ويأتي التطور الجديد بعد يوم من حادثة سقوط مروحية أمريكية من طراز «أباتشي» فوق مضيق هرمز، وهي الواقعة التي أثارت توترا حادا بين واشنطن وطهران.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد توعد بالرد على الحادث، قبل أن يقلل لاحقا من أهميته، فيما أكدت إيران للوسطاء أنها لم تتعمد إسقاط المروحية وأن ما جرى كان نتيجة التوترات العسكرية القائمة في المنطقة.

كما نفت مصادر عسكرية إيرانية تنفيذ أي عمليات جوية في مضيق هرمز خلال الساعات التي سبقت الحادثة، محذرة في الوقت نفسه من أن أي «عدوان» ضد إيران بذريعة سقوط المروحية سيواجه برد حاسم.

ويشكل الإعلان الأمريكي أول رد عسكري مباشر معلن منذ حادثة المروحية، ما يرفع منسوب القلق من احتمال انزلاق التوتر بين واشنطن وطهران إلى مواجهة أوسع في الخليج.

وتأتي الضربات في وقت تؤكد فيه الإدارة الأمريكية وإيران على حد سواء استمرار الاتصالات الدبلوماسية والجهود الرامية إلى التوصل إلى اتفاق بشأن الملفات العالقة بين البلدين، ما يضع المسار التفاوضي أمام اختبار جديد في ظل التصعيد الميداني المتسارع.

وفي تصريح سبق الموقف الأخير لترامب، كتب رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف على إكس «نحن نفضل لغة الدبلوماسية، لكننا نتحدث لغات أخرى بطلاقة أكبر بكثير». وأضاف المسؤول الذي يقود وفد طهران المفاوض مع واشنطن في المباحثات التي تجرى بوساطة إسلام آباد: «انكثوا بالتزاماتكم، وسننتقل الى اللغة التي نجيد التحدث بها».

وأطلقت إيران صواريخ على إسرائيل ردا على قصف إسرائيل الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل الحزب، الأحد. ردا على ذلك، شنّت إسرائيل هجمات على إيران رغم الضغط الأمريكي للتهدئة.

بعد ذلك، أطلقت إيران دفعة صاروخية أخرى قبل أن تعلن وقف العمليات العسكرية. وبعدها بساعات أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «احتواء النيران» على جبهة إيران.

وهددت إيران بأنها ستهاجم إسرائيل مجددا إن واصلت ضرباتها في لبنان، فيما توعّدت إسرائيل بردّ قويّ في حال هاجمتها إيران مجددا.

وتعهد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس مواصلة الحملة العسكرية ضد حزب الله، وشدد الاثنين على أن الجيش سيضرب الضاحية الجنوبية ردا على أي هجوم على شمال إسرائيل.

وحض ترامب إسرائيل وإيران على وقف تبادل إطلاق النار، في ظل تقارير أفادت عن خلافات متزايدة بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي.

لكن نتنياهو قال في خطاب متلفز إنه أبلغ ترامب بأن «لإسرائيل كامل الحق في الدفاع عن نفسها، ونحن نمارس هذا الحق كلما لزم الأمر»، مضيفا: «في حال ارتكبت إيران خطأ استئناف الهجمات علينا، سنرد بكل قوة».

وذكر موقع «أكسيوس» أن إسرائيل كانت تهمّ بتنفيذ ضربات كبيرة، قبل أن يتصل ترامب بنتنياهو ويطلب منه التهدئة. ونقل الموقع عن ترامب «قلت له، عليك أن تكون حذرا، وإلا ستجد نفسك وحيدا».

وقال نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس لقناة فوكس نيوز الاثنين إنه رغم المصالح المشتركة بين البلدين الحليفين، إلا أن مواقفهما لا تتطابق دائما.

وأطلقت إيران نحو 30 صاروخا على إسرائيل، وفقا للجيش الإسرائيلي، بينما استهدفت إسرائيل مواقع عسكرية داخل إيران.

أعلن التلفزيون الإيراني الرسمي أمس مقتل اثنين على الأقل من عناصر قوات الدفاع الجوي التابعة للجيش، وذلك «أثناء تأديتهما واجبهما في الدفاع عن أجواء البلاد خلال عدوان الكيان الصهيوني يوم أمس (الاثنين)».

وجاء تبادل القصف بين إيران وإسرائيل في لحظة تتكثف فيها المساعي الدبلوماسية لإنهاء النزاع. وحذر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية اسماعيل بقائي الاثنين من تأثر المسار الدبلوماسي بالتصعيد ولو أن «المشاورات الدبلوماسية تتواصل في كل الظروف».

8 شهداء في غارة على صور مع تواصل القصف الإسرائيلي على جنوب لبنان

صور - (أ ف ب): استشهد ثمانية أشخاص على الأقلّ أمس في غارة إسرائيلية على صور، سبقت إنذارا اسرائيليا بإخلاء المدينة بشكل كامل، مع مواصلة إسرائيل ضرباتها كذلك على مناطق واسعة في جنوب لبنان.

وتتعرّض صور الساحلية التي تعدّ من كبرى مدن جنوب لبنان وتؤوي آلاف النازحين من القرى المجاورة لها، لضربات إسرائيلية واسعة منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحزب الله في الثاني من مارس، فضلا عن إنذارات إخلاء متكرّرة، لم يحدّ منها وقف إطلاق النار في 17 ابريل، والذي لم يغيّر الكثير على أرض الواقع.

وأوردت وزارة الصحة «أن غارة العدو الإسرائيلي على حي المساكن في مدينة صور أدت في حصيلة أولية إلى 8 شهداء و32 جريحا».

وكانت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أفادت عن غارة على المنطقة بعيد التاسعة صباحا، قبيل نشر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي على منصة إكس إنذارا بإخلاء كامل المدينة.

وجاء في المنشور «إنذار عاجل إلى سكان مدينة صور - بما فيها الحارة المسيحية - والمخيمات (الفلسطينية) والأحياء المحيطة بها»، مضيفا «ندعوكم إلى إخلاء منازلكم فورا والانتقال شمالا إلى ما وراء نهر الزهراني» الذي يبعد نحو 40 كيلومترا من الحدود.

وهذه المرة الأولى التي يشمل فيها الإنذار الحي المسيحي المعروف بطابعه السياحي.

وعقب ذلك، شاهد مصوّر لفرانس برس في صور سكانا يفرون بأعداد كبيرة من المدينة، لا سيما من الحيّ المسيحي. وحزم السكان أمتعتهم ووضعوها في السيارات استعداد للمغادرة.

واستشهد 14 شخصا في غارات إسرائيلية على جنوب لبنان الاثنين، طالت إحداها سيارة في صور وأدّت إلى استشهاد خمسة أشخاص، وفقا لوزارة الصحة.

وأعلن «حزب الله» في بيانين جديدين منفصلين، أمس، أن عناصره استهدفوا تجمّعًا لجنود إسرائيليّين في بلدة البيّاضة في جنوب لبنان، ومركزًا قياديًا تابعًا للجيش الإسرائيليّ في بلدة الناقورة في جنوب لبنان.

وأطلق مسلح النار على قوة تابعة للجيش الإسرائيلي بعد تسلله من الحدود اللبنانية، وفق الإعلام الإسرائيلي، أمس.

وذكرت قناة «13» الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي علق على الحادث غير المعتاد على الحدود الشمالية قائلا: «تجري عمليات المسح، والحادث لا يزال مستمراً».

وأضافت أنه تم القضاء على المسلح في المنطقة القريبة من موشاف مارجاليوت، لافتة إلى أن «قوات كبيرة وطائرات تابعة لسلاح الجو تقوم بعمليات بحث لاستبعاد أي احتمالات أخرى بوجود» مسلحين إضافيين.

في غضون ذلك قال رئيس الجمهورية اللبنانية العماد جوزف عون، خلال لقائه أمس، وفداً من النواب في البرلمان الفرنسي والأوروبي، إن انسحاب إسرائيل يمكّن لبنان من بسط سلطة الدولة وإنهاء المظاهر المسلحة، مشيراً إلى أهمية اعتماد مقاربة سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية لمسألة سحب سلاح «حزب الله».

○ جيش الاحتلال أصدر أوامر إخلاء لكامل مدينة صور. (أ ف ب)

يوميات سياسية

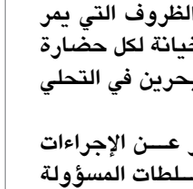

عاشوراء وقيم البحرين الحضارية

السيد زهره

عندما التقى الفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية مع رؤساء ومسؤولي المآتم بالمحافظات بمناسبة موسم عاشوراء، كانت رسالته واضحة ومحددة.. كانت رسالته أنه لا مجال لمن يعمل على تسييس المناسبة والخروج على النظام العام ومخالفة القانون، وأن السلم والاستقرار الاجتماعي أولوية.

وزير الداخلية تحدث عن الظروف الاستثنائية التي تمر بها البحرين في ظل الاعتداءات الإرهابية الإيرانية على كل دول مجلس التعاون.

نعلم جميعا أن البحرين وكل دول مجلس التعاون تمرُّ بظروف خطيرة بالفعل. ليس هذا فحسب، بل تواجه المنطقة كلها مستقبلا غير واضح المعالم ويحمل أيضا أخطارا جسيمة على البحرين وكل دول المجلس. بداهة هذه الظروف تتطلب أقصى درجات الالتزام الوطني من الكل وأقصى درجات اليقظة للحفاظ على أمن واستقرار البلاد وسلامها الاجتماعي.

غير أن ما أكده وزير الداخلية من ضرورة الالتزام بعدم تسييس عاشوراء وعدم الخروج عن القانون بأي شكل لا تحتمه فقط هذه الظروف الاستثنائية، ولكن تحتمه قبل هذا قيم ومبادئ وثوابت البحرين الحضارية التي ترسخت عبر مئات السنين.

على امتداد تاريخ البحرين الطويل ترسخت قيم ومبادئ السلم الاجتماعي والتعايش المشترك والتوافق الوطني بين كل مكونات المجتمع، وترسخت قيم ومبادئ الإحساس بالمسؤولية الوطنية وأصبحت ثوابت راسخة في وعي ووجدان الشعب البحريني.

على امتداد تاريخ البحرين الطويل، أثبت الشعب البحريني باستمرار التحلي بأقصى درجات الإحساس بالمسؤولية الوطنية وعبَّر عن ذلك في صور تاريخية مشهودة. في كل المراحل والتطورات الصعبة التي شهدتها البحرين وقف الشعب بكل فئاته ومكوناته صفا واحدا متماسكا دفاعا عن الوطن وحفظا لسيادته وأمنه واستقراره. الشواهد التاريخية كثيرة على ذلك سجلها التاريخ.

وفي عهد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، قدمت البحرين نموذجا للدولة المدنية المتحضرة بكل المعاني. في عهد جلالته أصبحت قيم المواطنة والمساواة واحترام الأديان والتعدد المذهبي والتعايش المشترك قيما ومبادئ يحميها الدستور وسجلها ميثاق العمل الوطني في صيغ حضارية متقدمة. لم تصبح هذه المبادئ والقيم والثوابت نصوصا دستورية راسخة وحسب، بل حرصت القيادة على كفالتها في الواقع العملي وتبذل كل الطاقة والجهد لضمان تنفيذها.

وإذا كان البعض قد خرج عن الصف الوطني وعن هذه المبادئ والقيم والثوابت الوطنية، فهؤلاء لا يمثلون شعب البحرين ولا شيعة البحرين.

التبعية لفكر أجنبي مثل ولاية الفقيه خروج عن الفكر الوطني البحريني الثابت والأصيل.

خدمة دول أجنبية والعمالة لها خيانة للمبادئ الوطنية الراسخة ولإرادة الشعب البحريني المستقلة الأبية.

خيانة الوطن في هذه الظروف التي يمر بها أو في أي ظرف آخر خيانة لكل حضارة البحرين وإرادة شعب البحرين في التحلي دوما بالمسؤولية الوطنية.

لهذا، وبغض النظر عن الإجراءات القانونية التي تتخذها السلطات المسؤولة ضد هؤلاء، فإن مسؤولية التصدي لهذا الفكر ولهذه الممارسات يتحملها المجتمع كله بكل فئاته وقواه.

المجتمع كله مسؤول اليوم عن الدفاع عن قيم ومبادئ وثوابت البحرين الحضارية، وعن نبذ هؤلاء الذين تنكروا لكل قيمة حضارية وأساءوا للشعب كله.

على ضوء كل هذا يجب أن تكون عاشوراء هذا العام مناسبة لتقديم نموذج للبحرين المتحضرة بكل قيمها ومبادئها وثوابتها.

عاشوراء هذا العام يجب أن تكون مناسبة لإظهار أقصى درجا ت الإحساس بالمسؤولية الوطنية كما هو العهد دوما بشعب البحرين، وإظهار الحرص على قيم الاستقلال والوطنية البحرينية الأصيلة.

لكل هذا يجب أن يدرك الكل أن الالتزام بالتعليمات التي أكدها وزير الداخلية ليست ضرورة أمنية وحسب، وإنما هي ضرورة حضارية، الأمر الذي يجب أن يحرص عليه الكل في البحرين.

قائد الجيش اللبناني يلتقي نظيره الباكستاني ويتفقان على «تعزيز التعاون العسكري»

إسلام آباد - (أ ف ب): التقى قائد الجيش الباكستاني عاصم منير أمس الثلاثاء نظيره اللبناني رودولف هيكل الذي بدأ السبت زيارة لباكستان، واتفقا على تعزيز التعاون العسكري بين بلديهما، في وقت لا يزال الاتفاق الأمريكي الإيراني لوضع حدّ للحرب في الشرق الأوسط متعذّرا. وتؤدي باكستان دور الوسيط في المباحثات الأمريكية الإيرانية الهادفة إلى إنهاء الحرب في المنطقة، فيما تتمسّك إيران بأن يشمل أيّ اتفاق مع واشنطن وقفَ الحرب المستمرّة في لبنان بين إسرائيل وحزب الله المدعوم من طهران، وهو ما ترفضه إسرائيل التي تصرّ على فصل المسارَين.

وكان هيكل توجّه السبت إلى باكستان للقاء نظيره عاصم منير، وفق ما أفاد الجيش اللبناني، في زيارة ربَطها مصدر مطلع بالمباحثات الهادفة الى إنهاء الحرب في الشرق الأوسط. وأوضح الجيش الباكستاني في بيان أن القائدَين بحثا «قضايا ذات اهتمام مشترك، والبيئة الأمنية الإقليمية المتطوّرة، والتعاون الدفاعي، وآفاق تعزيز العلاقات العسكرية الثنائية». وأشار البيان إلى أن منير «شدّد على التزام الجيش الباكستاني بتوسيع التعاون الدفاعي مع القوات المسلحة اللبنانية»، وذلك عقب مراسم استقبال رسمية شملت استعراض حرس الشرف في مدينة روالبندي. وقال مصدر مطلع على مضمون الزيارة: إن «لبنان جزء أساسي من المفاوضات» بين إيران والولايات المتحدة.

لجنة تحقيق: قوات إسرائيلية تحمي مستوطنين خلال هجومهم على فلسطينيين

جنيف - (رويترز): قالت لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة أمس: إن السلطات الإسرائيلية ضالعة على نحو مباشر في هجمات مستوطنين أدت إلى مقتل وإصابة وتشريد فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، في الوقت الذي توفر فيه قوات الأمن الإسرائيلية حماية للمستوطنين.

وخلصت لجنة التحقيق المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلة في تقرير إلى أن السلطات الإسرائيلية مكنت مستوطنين عن طريق الدعم المالي والعسكري من مهاجمة فلسطينيين، في ظل مناخ من الإفلات من العقاب تعززه الهيئات القضائية ووكالات إنفاذ القانون.

وأشارت اللجنة في التقرير إلى أن الهجمات على القرى والأراضي الزراعية الفلسطينية تصاعدت منذ 2023 وزادت 130 بالمائة وتضمنت وقائع شاركت فيها مجموعات من المهاجمين الملثمين. وجاء في التقرير أن قوات أمن إسرائيلية كانت عادة ما ترافق المستوطنين وعملت على حمايتهم وهم يمارسون العنف.

وقالت الأمم المتحدة: إن ما لا يقل عن سبعة فلسطينيين قتلوا وأصيب 832 آخرون العام الماضي مع استمرار العنف حتى 2026 في صورة هجمات شبه يومية.

وخلصت اللجنة في التقرير إلى أن «زيادة مشاركة قوات أمن إسرائيلية في هجمات مستوطنين تعني انهيارا فعليا للتمييز بين المستوطنين والجنود». وأضافت أن مثل هذا العنف استُخدم لتعزيز سياسة الدولة، بما يشمل الاحتلال غير القانوني، وتشريد الفلسطينيين وضم أراض فلسطينية.

ووثقت اللجنة حالات اعتداء وخطف وإساءة معاملة نفذها مستوطنون بحق أطفال فلسطينيين. وفي واقعة حدثت في 19 أبريل 2025، خُطفت فتاة (12 عاما) وشقيقها (ثلاثة أعوام) تحت تهديد السلاح وتم اقتيادهما إلى بستان زيتون وربطهما بشجرة عن طريق قيود بلاستيكية إلى أن تدخلت أسرتهما. وقالت اللجنة أيضا: إن مستوطنين ارتكبوا أعمال عنف جنسي أو هددوا بارتكابها لغرس الخوف في نفوس الفلسطينيات ومضايقتهن.

وقال رئيس اللجنة إس. موراليدار، وهو قاض هندي كبير سابق: «الاعتداءات اليومية المتواصلة التي يشنها مستوطنون إسرائيليون على فلسطينيين أمر لا يطاق ويجب أن تنتهي». وحث المجتمع الدولي على الضغط على إسرائيل لتفكيك المستوطنات والبؤر الاستيطانية وكبح العنف.

وجاء في التقرير أن السلطات الإسرائيلية لم تواصل اتخاذ تدابير لوقف الهجمات رغم التنديد الدوري وتفكيك بعض البؤر الاستيطانية غير المرخصة. وقال واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لرويترز: إن التقرير «يعكس حجم العنف الذي يمارسه المستوطنون ضد أبناء شعبنا بدعم ومشاركة من جيش الاحتلال». وأضاف: «الحكومة الإسرائيلية لم تكتف بتسليح عشرات الآلاف من المستوطنين بالأسلحة الحديثة بل جعلت الجيش والشرطة تساعدهم وتوفر لهم الحماية ما أدى إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين». ودعا إلى الرد على ذلك بإجراءات قائلا: «من الجيد أن يكون هناك تقرير حول هذه الاعتداءات، ولكن الأهم أن يكون هناك محاسبة وفرض عقوبات سواء من خلال المحكمة الجنائية الدولية أو المجتمع الدولي».

ورفضت البعثة الإسرائيلية في جنيف نتائج التقرير.

○ مستوطنون يعتدون على الفلسطينيين تحت حماية جنود الاحتلال.